Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى يده ، ثم يلح على مخيلته فلا يخرج منها الا بصورة ترددت من قبل ، صورة الدخان وقد ملأ الجو والنار تلمع من حين الى حين كما يلمع البرق والصواعق وسط السحب الدكناء ، ثم يلوح النصر فى النهاية . ومن الواضح أن صورته السابقة فى انتصار نابليون التى رسمها نثرا أروع من هـــذه بكثير ، لأنه انفعاله بالصورة التى رآها فى متحف فرساى صبغ لوحة بالصدق الفنى ، أما هنا فان اللوحة من عمل المخيلة ، فهو لم ير الموقعة ولا شاهد صورتها وانما اعتمـد على المخيلة وبها حشد من صور المواقع القديمة فعنصر الصدق الفنى هنا يكاد يكون مفقودا .

أما ويمين الله حلفـــــة مقســـــم
لقد قمت بالاسلام عن كل مسلم (١) ...
أسأل فجاج الأرض بالجنـــــد يلتوى
كأغـــدرة الوديان فى كل مخـــــرم
فمن كل مغـوار ترى الـــروم دونه
طرائد وحسن بين أظفـار قشعم ...
عليـــه دخان يقطـر الجمـر بينـه
كأســـود دجن بالصـــواعق يرتمى

وليس غريبا أن يمدح البكرى السلطان « عبد الحميد » بدفاعه عن الاسلام ، هذا المديح الذى أنكره عليه بعض الكتاب (٢) ، فهو لم يطوح بالاسلام كما يقولون ، ولكنه دافع عنه بقدر ما يملك وما يطيعه ، فهو خليفة المسلمين أولا وهو الداعى للجامعة الاسلامية ثانيا ، وقد التفت حوله أفئدة المسلمين فى هذه الفترة وانبعث

(١) صهاريج اللؤلؤ ص ٥٠ .
(٢) فى الأدب الحديث جـ ٢ ص ٣٦٧ .